الأنباء
الاحد 15 فبراير 2015

وزير الخارجية الأميركية يجدد دعم بلاده لسيادة لبنان

سعد الحريري يحيي ذكرى استشهاد والده العاشرة في بيروت

النائب وليد جنبلاط يضع الزهور على ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري في الذكرى العاشرة لاغتياله (رويترز)

الرئيس فؤاد السنيورة يقرأ الفاتحة على روح الرئيس الشهيد رفيق الحريري (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

كما توقعت «الأنباء» امس، كانت مفاجأة إحياء الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري حضور الرئيس سعد الحريري، الذي وصل الى بيروت منتصف ليل الجمعة ـ السبت، قادما من الرياض، متخطيا الاعتبارات والمحاذير الأمنية التي لطالما ألزمته البقاء في الخارج، بين الرياض وجدة وباريس.

آخر زيارة الى بيروت قام بها الحريري الابن، في أغسطس الماضي، بعد أحداث عرسال، حاملا هبة المليار دولار الإضافية من الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز لدعم تسليح الجيش والقوى الأمنية.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان سعد الحريري باق في بيروت حتى منتصف الأسبوع المقبل.

وغص «بيت الوسط» بالشخصيات التي فوجئت بوصول الحريري الى بيروت، وفي طليعة الزوار كان مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان والرئيس تمام سلام ونواب ووزراء كتلة المستقبل و14 آذار ورئيس الكتلة فؤاد السنيورة وشخصيات سياسية واقتصادية.

النائب وليد جنبلاط توجه صباحا الى ضريح الحريري المجدد ضمن نطاق مسجد الأمين يرافقه نجله تيمور وبعض أركان كتلته النيابية.

وفي كلمته، جدد سعد الحريري التأكيد على الثوابت الوطنية والاقتصادية التي اعتمدها الرئيس الشهيد رفيق الحريري والتي انطلقت من الإيمان بلبنان وان الحوار السبيل الوحيد لتجاوز الخلافات والانقسامات ومعالجة المشاكل، وقدم خارطة طريق للمرحلة المقبلة شددت على تعزيز الاستقرار الداخلي ودعم أداء الحكومة الحاضرة وتطويره ريثما يتم انتخاب رئيس للجمهورية، فضلا عن تعزيز الخطط الأمنية.

وقد تقاطرت الوفود الرسمية والسياسية أمس على ضريح رئيس الوزراء اللبناني الراحل.

وتوجه منذ الصباح سياسيون يتقدمهم رئيس الوزراء السابق ورئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة والزعيم الدرزي

فتفت عن غياب حزب الله عن الحفل: الحزب يغطي المتهمين بالجريمة

نازك الحريري في ندوة منفصلة: أتعهد بالمتابعة على نهج الشهيد

ورئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، بالإضافة إلى وفود ديبلوماسية بينها السفير التركي في لبنان سليمان ايتان أوزليديس والسفير الروسي ألكسندر زاسبيكين.

كما وضعت الأكاليل باسم رئيسي البرلمان نبيه بري والحكومة تمام سلام، بالإضافة إلى أكاليل من قبل جمعيات أهلية وسياسية وضعت على ضريح الحريري ومرافقيه الذين قتلوا معه في التفجير.

وتم في تقليد سنوي، ايقاد الشعلة التذكارية المنصوبة مكان الاغتيال الذي أودى بالحريري ومرافقيه ونحو 20 بانيا، على الطريق البحري مقابل فندق سان جورج ببيروت، وذلك عند الساعة 12:55 بتوقيت بيروت، أي في التوقيت نفسه لحصول التفجير قبل عشر سنوات.

كما قام بزيارة الضريح كل من النائب جمال الجراح، الوزير السابق حسن السبع، وزير السياحة ميشال فرعون، النائب محمد قباني، وأمين عام «تيار المستقبل» أحمد الحريري، والنائب روبير غانم، ورئيس بلدية بيروت بلال حمد والنائب كاظم الخير.

وزار الضريح على التوالي وفد من الحزب الديموقراطي اللبناني يمثل النائب طلال ارسلان ووضع إكليلا من الزهور.

وفي ذات النهار رعت نازك الحريري ندوة انعقدت بغيابها، في جامع محمد الأمين ﷺ بتنظيم من نساء تيار المستقبل، وقد تحدثت السيدة الحريري عبر شريط مسجل متعهدة بالمتابعة على نهج الشهيد في تحصين الساحة الداخلية وتعزيز الوحدة والتضامن والابتعاد عن التجاذبات والاصطفافات، وقالت: «ان الساعة اليوم تحتم علينا ان نتحمل مسؤوليتنا التاريخية المشتركة امام بعضنا البعض وامام الوطن، تلك الأمانة الغالية التي أودعنا إياها الرئيس الشهيد».

حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة قال في الندوة، ان الحريري كان صاحب رؤية استثنائية وقد تميزت فترة حكمه بإنجازات سياسية واجتماعية، وقال ان الرئيس الحريري لم يقبل اي تخفيض للدين العام يدفع ثمنه اللبنانيون خلال مفاوضاته مع صندوق النقد الدولي. وقال سلامة ان الرئيس الحريري كان يتمتع بمصداقية دولية ساعدت لبنان على إصدار سندات اليورو بوند. وكان النمو الاقتصادي خير دليل على صحة نهجه.

وبهذه المناسبة، جدد وزير الخارجية الأميركية جون كيري الالتزام الأميركي بدعم سيادة لبنان الكاملة عن التأثيرات الخارجية، بشتى الوسائل العملية بما فيها دعم القرارات الدولية ذات الصلة و«إعلان بعبدا» والنأي بلبنان عن الصراعات الخارجية، والاستمرار في دعم جهود لبنان في تقوية مؤسساته السياسية والأمنية للحماية من العنف أكان خارجيا أو داخليا.

كما جدد كيري بمناسبة السنة العاشرة لاستشهاد الرئيس الحريري، على دعم الجيش المخول شرعيا الدفاع عن حدود لبنان ومواطنيه، وأكد انه لا تبرير لبقاء السلاح في يد ميليشيا او مجموعة إرهابية، والذي لا يستجيب لطلب شعب لبنان، بل الحكومات الأجنبية في دمشق وطهران.

وحث كيري قادة لبنان على عدم التطلع الى الخارج، لكي ينهوا مسألة الرئاسة العالقة، بل عليهم إيجاد الحل بأنفسهم، لافتا الى انه حتى يتم اختيار رئيس للجمهورية يبقى التآكل في المؤسسات السياسية اللبنانية ظاهرا بقوة.

ووسط الحضور الكثيف لوحظ غياب حزب الله عن المناسبة، حيث لم توجه الدعوة إليه أساسا، وردا على سؤال حول هذا الغياب، قال النائب احمد فتفت عضو كتلة المستقبل، المشكلة ان حزب الله يغطي المتهمين في المحكمة، وهو برأي أنصار تيار المستقبل إذا لم يكن مشاركا فإنه يغطي الجريمة وبالتالي يصبح مشاركا فيها، والناس تريد ان تعرف ما اذا كان الحزب متهما كحزب أم ان هناك عناصر يشكلون مجموعة أمنية قياداتها في طهران أو دمشق. إنما يبقى الأهم انه اذا كان حزب الله يريد ان يقبل به جميع اللبنانيين، فعليه ان يقبل باللبنانيين، وعليه ان يتوقف عن الكلام الذي قاله النائب نواف الموسوي أخيرا وفحواه انه «اذا لم تكن من خط الممانعة فأنت غير وطني»، وهذا برأيي منطق خيانة، لذلك على حزب الله ان يقبل الدولة اللبنانية والسيادة اللبنانية، وطالما انه حزب مسلح يلتزم بالتعليمات الإيرانية وبات يعتبر من محور الممانعة في المنطقة، فذلك انه مرتبط بالقرار الإيراني، وهذا ما لا يجاريه به أحد.

وفي موضوع انتخاب رئيس الجمهورية، قال فتفت: نحن قدمنا كل ما نستطيع، لقد قلنا برئيس توافقي، والشيخ سعد وتيار المستقبل لن يقدما على اي شيء دون تعاون وتنسيق مع مسيحيي 14 آذار.

مناخيا انحسرت العاصفة البلقانية «يوهان» اعتبارا من نهار امس، لكن العاصفة السياسية التي هزت حكومة المصلحة الوطنية يوم الخميس الفائت ولاتزال، بسبب الاختلاف على آلية عمل مجلس الوزراء التي فرملت الحراك الحكومي بعدما رفع الرئيس تمام سلام جلسة يوم الخميس، معلنا ان لا عودة الى العمل بالآلية التي تجعل من كل وزير مالكا لصلاحيات رئيس الجمهورية الغائب. لكن هذا الواقع لم يقفل باب الاتصالات بين رئيس الحكومة والفرقاء السياسيين لبورة افكار تمنع الفيتوات الوزارية.

الرئيس سلام الذي ساءه الوضع بين الوزراء نقل عنه زواره امس، قوله: اذا غيروا مواقفهم من التوافق، فأنا مستعد للتخلي عن منصبي.

وردت مصادر سياسية وسطية لـ«الأنباء» بالقول ان الرئيس سلام يعلم انه بتخليه عن منصبه يستدرج الفراغ الرئاسي الى الحكومة، مادام ليس من رئيس جمهورية يمكن ان يقبل استقالته، او يعيد تكليفه او تكليف سواه، بعد اجراء الاستشارات النيابية الملزمة، ما يعني انه يهدد بالاعتكاف وفي كل الحالات هو يدرك بأن لا غنى عن وجوده.

بدوره، رئيس مجلس النواب نبيه بري التقى في «عين التينة» السفير السوري على عبدالكريم علي واكد الطرفان على ان التنسيق الافضل بين لبنان وسورية لمواجهة الارهاب التنسيق بين الجيشين والحكومتين.

وبعدئذ نقلت «الاخبار» عن الرئيس بري قوله انه مع انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء كما هي: بخلاف ما يراه رئيس الحكومة تمام سلام من تعديلات املتها التجربة غير المشجعة.

الرئيس بري، رأى انه بموازاة الاصرار على الاستحقاق الرئاسي لابد من ان يستمر مجلسا النواب والوزراء في عملهما وهو ما يحمله على التفكير بضرورة فتح دورة استثنائية لمجلس النواب.

بري غير المتحمس لاعتماد التوافق او الاجتماع في مجلس الوزراء، تصبح باعماد آلية النصف زائدا واحدا للقرارات العادية والثلثين للقرارات الطارئة.

وظهراً توجه الرئيس سلام الى «عين التينة» حيث عقد لقاء مع الرئيس نبيه بري، لمعالجة هذه المسألة الحكومية.

سلام في ذكرى استشهاد الحريري: آمن بالدولة وشكّل نموذجاً مناقضاً للتطرف

بيروت: بمناسبة الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري اصدر رئيس مجلس الوزراء تمام سلام بيانا جاء فيه: قبل عشر سنوات امتدت يد الغدر الى قلب بيروت لتنال من قامة لبنانية وعربية كبيرة، طبعت الحياة السياسية في لبنان بطابع استثنائي على مدى سنوات طويلة، وقدمت نموذجا فذا في الأداء الاقتصادي والعمل الإنساني والتنموي.

إننا، في مناسبة مرور عشر سنوات على استشهاد الرئيس رفيق الحريري، ننحني احتراما لذكرى من كان لبنان شغفه الأول والأخير، فبذل نفسه حتى الرمق الأخير ليحقق له السلام والأمن والعزة والرفعة والسيادة والاستقلال.

في هذه المناسبة الأليمة ومن قلب واقعنا المأزوم، نستعيد تجربة رفيق الحريري ونتطلع الى تعميم وترسيخ مفاهيم الاعتدال والوسطية والحوار، التي اعتمدها في ادائه السياسي باعتبارها بحق الأعمدة الرئيسية للحكم الرشيد في بلد متنوع مثل لبنان.

لقد شكل رفيق الحريري دائما النموذج المعاكس لكل أشكال التطرف، وأدرك مبكرا معنى الصيغة اللبنانية ودقتها، فأظهر طيلة مسيرته السياسية داخل السلطة وخارجها، حرصا شديدا على حفظ التوازن وصون العيش المشترك بين مكونات المجتمع اللبناني وفق الأسس التي رسمها اتفاق الطائف الذي كانت للرئيس الشهيد مساهمة كبيرة في ولادته.

آمن رفيق الحريري بأنه لا خلاص لأي فئة خارج إطار الدولة، حاضنة اللبنانيين بمختلف توجهاتهم، وعمل على تعزيز المؤسسات وآليات العمل الديموقراطي المنصوص عليها في الدستور، كما سعى إلى تقوية القوى والأجهزة الأمنية الشرعية التي اعتبر على الدوام أنها وحدها المسؤولة عن أمن لبنان واللبنانيين.

لقد فقد لبنان، برحيل رفيق الحريري، زعيما استثنائيا وضعه على الخارطة العالمية، وأعاد اليه موقعا متميزا في قلب العالم العربي كانت قد أفقدته إياه سنوات الحرب المشؤومة.

المشنوق: عودة سعد الحريري للبنان فيها فرحة ومسؤولية

بيروت ـ أ.ش.أ: أكد وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق أن مجيء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لحضور ذكرى استشهاد والده هو في حد ذاته فرحة ومسؤولية، نظرا لأن عليه مسؤولية تحمل دوره في لبنان.

جاء ذلك في تصريح مقتضب للمشنوق خلال زيارته لضريح رئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري في ذكرى اغتياله العاشرة.

من جانبه، قال رئيس وزراء لبنان السابق نجيب ميقاتي في بيان صحافي أمس «10 سنوات مضت على استشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وسنة بعد سنة نشعر بحجم الغياب، ونشعر بأن الكبار يتركون فراغا من الصعب تعويضه».

وأضاف: «10 سنوات مضت ولبنان يعيش أحلك الساعات والمنطقة تغلي والأمة تتعرض لأعتى موجات الشرذمة والتمذهب والاصطفافات الحادة».

ومضى قائلا: «أمام كل المفاصل نتذكر رفيق الحريري المسالم، المعتدل، الذي عمل على منع الانقسامات والشرذمة، على الجمع وليس الفرقة، وعلى الوحدة في وجه كل انقسام، ونفتقد الرجل الذي عمل بكد وجد من أجل الأعمار والتعليم والتنمية والذي دفع دماءه حفاظا على وحدة وطنية مرتجاة».

وتابع: «نؤكد اننا كنا وسنبقى على الدوام ضد العنف وضد الإرهاب وضد الاغتيال، وسنسعى جاهدين لإعادة لبنان المنارة التي أرادها رفيق الحريري وكل قوى الخير في لبنان ممن سبقونا في المسؤولية».

من جانبه، قال اللبناني النائب احمد كرامي لا يسعنا في ذكرى فقد الحريري وخسارته المؤلمة سوى أن نؤكد على ثوابتنا في دعم المحكمة الدولية الخاصة في اغتياله حتى كشف الفاعلين والمحرضين والمستفيدين من سقوط الجبل الذي كان يقف سدا منيعا أمام المؤامرات التي كانت تحاك ضد لبنان والمشاريع التي كانت تحضر له، والتي أوصلتنا لما نحن عليه الآن من فراغ دستوري وتعطيل في المؤسسات الحكومية». وأشار إلى أن الحريري صاحب أياد بيضاء وسار بلبنان نحو التطور والازدهار فهو رجل السياسة والإعمار.

سليمان: الحريري كان رجل حوار واعتدال بامتياز

بيروت ـ داود رمال

توقف الرئيس الأسبق العماد ميشال سليمان عند حلول الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري، فقال: ان الرئيس رفيق الحريري كان له دور كبير جدا في الحياة اللبنانية وفي الحقبات التي مر بها لبنان، وكان رجل حوار بامتياز وهذا ما ننادي به، وكان رجل اعتدال، وعندما كنت قائدا للجيش وعند اندلاع حوادث الضنية زارني في قيادة الجيش وأعطاني كل الدعم في مواجهة المرتكبين في الضنية، هذا الأمر يتكرر اليوم عبر الرئيس سعد الحريري والتيار السني المعتدل، وهذا أمر مشكور ويطمئن ان البلد لا يستطيع ان يقوى عليه احد وان الإرهاب لن ينال منه، وأتوجه في هذه المناسبة بالعزاء إلى اللبنانيين.

من جهة اخرى اكد ان الاستحقاق الرئاسي هو الاستحقاق الأساسي الذي بدونه لا ينتظم عمل كل المؤسسات الدستورية، والغريب انني أسمع بعض المتعاطين بهذا الشأن من أجانب او محليين يقول ان على المسيحيين ان يتفقوا مع بعضهم البعض، علما بان رئاسة الجمهورية في لبنان ليست رئاسة مسيحية، بالاتفاق هي لمسيحي لكن ليست مسؤولية المسيحيين انما كل اللبنانيين.

ورأى الرئيس سليمان ان رئاسة الجمهورية هي أبعد من لبنان لأن رئيس الجمهورية اللبنانية هو الرئيس العربي المسيحي الوحيد في الشرق الأوسط، لذلك هو استحقاق أوسع من لبنان هو استحقاق عربي، والمنتخبون هم لبنانيون اي جميع اللبنانيين. واعتبر ان الحوارات التي تجري مشجعة والتفاهمات عظيمة، لأن وصول البلد الى وضع سيئ يمكن ان يكون نتيجة عدم تفاهم الأطراف التي تتحاور ان كانوا مسيحيين او مسلمين ومن الأفضل ان يكون الحوار وطنيا يضم الجميع، ولكن التفاهم لا يعني الاتفاق على رئيس ويقال هذا الذي اتفقنا عليه، الاتفاق يكون على حماية استقلال البلد وتطويره وعلى السيادة وتطبيق القوانين والدستور الذي هو غير مطبق.

وقال ردا على سؤال عن السجال الدائر حول آلية عمل مجلس الوزراء: ان أول سؤال يطرح بعد 9 أشهر هو حول هذا الموضوع، فهل وصلنا الى اليأس من انتخاب رئيس؟ أبدا، لا يجوز ان ننتقل الى هذه المرحلة، خاصة ان الحكومة الأخيرة قبل الحكومة الحالية صرفتت الأعمال مدة 11 شهرا، والحكومة الحالية وضعها أفضل بكثير من الحكومة التي تصرف أعمال رغم انه في ظل تلك الحكومة كان هناك رئيس للجمهورية، لذلك أقول ان تدني الإنتاج في الحكومة لا يعالج بتصحيح آلية العمل في هذا التوقيت، لأنه اين دور رئيس الجمهورية، لرئيس الجمهورية دور في الطعن بالقوانين ورد القوانين الى مجلس النواب ورد قرارات مجلس الوزراء الى الحكومة حتى لو كان حاضرا جلسة مجلس الوزراء بإمكانه رد القانون او القرار.

وأشار الى ان الحكومة مجتمعة لا تستطيع الطعن او رد القوانين، اما الاتكال على موقف وزير بمفرده لرد القوانين والقرارات فليس هناك قيمة معنوية، لذلك علينا الا ننسى ان رد الرئيس، رغم ان الأصوات التي تؤكد على القرار او القوانين تبقى ذاتها وهذا ما يحتاج الى تصحيح في الدستور لأنه لم يلحظ رفع الأكثرية في هكذا حالة، ولكن رد الرئيس لقرارات مجلس الوزراء ولقوانين مجلس النواب له قيمة معنوية كبيرة لأن الرئيس موجود ويحضر جلسات مجلس الوزراء ويوقع على كل القوانين وتتألف حكومات جديدة ويوقع مراسيم ليست من اختصاص مجلس الوزراء، ولا يمكن الوزراء ان يتغاضوا عن رد رئيس الجمهورية، من هنا الفصل في الصلاحيات والسلطات يجب الانتباه اليه اذا اردنا مقاربة موضوع آلية عمل مجلس الوزراء ويجب ان تبحث بدقة كبيرة مع الهواجس التي ذكرتها، اي الإيحاء وكأنه ليس هناك رئيس للجمهورية، وأين دور الرئيس في الرد، والتفوق على تصريف الأعمال، وكل هذه الأمور يجب ان تنتهي بتطبيق الدستور وبروحية الدستور، ليس مسموحا ان نصرف أعمال 11 شهرا وليس مسموحا عدم انتخاب رئيس للمدة ذاتها، ومن هنا نكون قد بدأنا من أصل الموضوع وليس من طرفه.

نائب عوني لـ «الأنباء»: التفاهمات الأميركية ـ الإيرانية قريباً لصالح محور الممانعة

بيروت ـ ناجي يونس

يرى نائب في تكتل التغيير والإصلاح ان مسار الأمور في المنطقة يصب بسرعة لصالح التحالف السوري ـ الإيراني، وهو سيأتي على حساب حلفاء واشنطن بالجملة والمفرق.

ويتوقف النائب المذكور عند معطيين أساسيين يرجحان توقعاته بقوة وهما:

● إن النظام السوري يقوم حاليا باستعادة زمام المبادرة داخليا وخارجيا، إلى جانب تعزيز الانفتاح عليه من هنا وهناك، بحسب ما يرى المصدر العوني.

● ان الإدارة الأميركية تبذل جهودا جبارة لإنضاج اتفاق مع إيران، عنوانه الملف النووي ومضمونه تفاهمات على أكثر من ملف، وقد حصل تقدم كبير من هذا القبيل.

ويؤكد النائب المذكور لـ «الأنباء» أن الزمن لن يعود الى الوراء، وان الواقعية تقتضي التعاطي الإيجابي مع المتغيرات، التي يسهم الأميركيون بها إسهاما واضح المعالم.

وهو ما يدعو الى ترقب ما سيكون عليه مضمون التفاهمات الأميركية الإيرانية، لكنه واثق في أن محور الممانعة هو الذي سيتقدم أكثر فأكثر، ومن أن الوقائع سترفع باتجاه معادلة سياسية لبنانية تتأثر الى حد بعيد بكل هذه المتغيرات.

وإذ لفت الى ان لبنان سيبقى في حالة الستاتيكو التي تسود منذ أشهر عدة، أعرب النائب المذكور عن ثقته بأن الرئيس العتيد ستظهر ملامحه بعد أن يوضع التفاهم الأميركي ـ الإيراني، وسيتم اختياره على قاعدة الرئيس القوي، مؤكدا ان هذا ما ينطبق على العماد ميشال عون.